مخطوطات هبة الدين الشهرستاني

by د. اسماعيل طه الجابري

Submission date: 29-Jun-2022 01:17PM (UTC+0300)
Submission ID: 1864551529
File name: .docx (425.9K)
Word count: 4863
Character count: 26578

مخطوطات هبة الدين الشهرستاني (1884-1967م) الشخصية في مكتبة الجوادين العامة

Hibat al-Din al-Shahristani's personal scripts
at al-Jawadin Public Library

أ.م.د. إسماعيل طه الجابري
بيت الحكمة / قسم الدراسات التاريخية
Assist. Prof. Dr. Ismail Taha al-Jabri
House of Wisdom - Department of Historical Studies
dr.aljabery@yahoo.com

Abstract:

The manuscripts preserved in public and private libraries, in particular in Baghdad, are of great importance to the Iraqi heritage. al-Jawadain Public Library located in al-Kazemi al-Sharif is among the most prominent of these libraries, as it contains hundreds of manuscripts of the gift of religion Shahrastani written in his or his book's lines, which the researcher will present to him with tables and graphic statistics, through which clarification and reference to the types of arts and knowledge will be made, and the sciences in which Shahrastani wrote, as well as showing the scientific and heritage value of this heritage, which began to find its way to publication recently. The research consists of an introduction and three topics and a conclusion, the researcher will address in the first topic named (a historical brief about the author Hibat al-Din al-Shahrastani), his birth, his upbringing and his scientific biography, a chapter on his jihadist career against the British occupation of Iraq for the period from 1914-1920, then his efforts in reforming and renewing in Iraqi society.

In addition to receive two important positions in the Iraqi state at the beginning of its royal era, as Minister of Knowledge and then Chairman of the Jaafari Discrimination Council. The researcher reviewed in the second topic (al-Jawadain Public Library.. Genesis and Importance), the status of the library and its importance as the incubator for the manuscripts in question, as well as its location in Baghdad, its first generation in 1941, then its development and the number of its books, as well as the personal manuscripts of the founder or acquired by him, As well as its role in Iraqi society through its monthly cultural council. The third topic will be the sculpting of the title (Hibat al-Din al-Shahristani's manuscripts as a statistical reading) in which the researcher will deal with the topic in detail in terms of its numbers that amounted to (399) manuscripts, the languages in which they were written, and the knowledge and arts that these manuscripts dealt with. The conclusion of the research will be the most important results reached by the researcher.

Keywords: Manuscripts, Hibat al-din al-shhristani, al-Jawadain Public Library.

مقدمة

تُشكِّل المخطوطات المحفوظة في المكتبات العامة والشخصية، على وجه الخصوص في مدينة بغداد، أهميةً بالغة في الموروث العراقي. وتُعد (مكتبة الجوادين العامة) في بغداد؛ من بين أبرز تلك المكتبات؛ إذ تحتوي على المئات من مخطوطات هبة الدين الشهرستاني المكتوبة بخطِّ يدهِ أو بخطوط كُتَّابهِ، والتي سوف نُقدم لها عرضاً بالجداول والإحصائيات البيانية، يتم التوضيح والإشارة عن طريقها لأنواع الفنون والمعارف والعلوم التي كتب فيها الشهرستاني، وكذلك تُبيّن القيمة العلمية والتراثية لهذا الموروث الذي بدأ يجد طريقه إلى النشر مؤخراً.

يتكون البحث من مقدمةٍ وثلاثة مباحث وخاتمة، سيتناول الباحث في المبحث الأول المُسمَّى (نبذة تاريخية موجزة عن المؤلِّف هبة الدين الشهرستاني) ولادته، ونشأته، وسيرته العلمية والجهادية ضدَّ الاحتلال البريطاني للعراق للمدَّة من (1920-1914م)، ثمَّ جهودهِ في الإصلاح والتجديد في المجتمع العراقي، فضلاً عن إشغالهِ لمنصبين مهمين في الحكم الوطني في العراق.

وتناول الباحث في المبحث الثاني (مكتبة الجوادين العامة.. النشأة والأهمية) مكانة المكتبة وأهميتها، بوصفها الحاضنة للمخطوطات موضوع البحث، وكذلك التطرق إلى موقعها في بغداد، ونشأتها الأولى عام 1941م، ثمَّ تطورها وعدد كتبها، فضلاً عن المخطوطات الشخصية للمؤسِّس، أو المقتناة من قبلهِ.

وسيكون المبحث الثالث تحت عنوان: (مخطوطات هبة الدين الشهرستاني.. قراءة إحصائية)، والذي تناول فيه الباحث الموضوع بالتفصيل من حيث أعدادها التي بلغت (399) مخطوطة، واللغات التي كُتبت بها، والمعارف والفنون التي تناولتها تلك المخطوطات.

وسيكون ختام البحث بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

الكلمات المفتاحية: مخطوطات, هبة الدين الشهرستاني, مكتبة الجوادين العامة.

المبحث الأول:
هبة الدين الشهرستاني.. سيرةٌ موجزةٌ

يُعد هبة الدين الشهرستاني[1]، واحداً من أبرز أعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث[2]، وأحد رجال الإصلاح والتجديد الذين تزعموا النُّخبة العراقية المثقفة مطلع القرن العشرين[3]. ولد في مدينة سامراء شمال العاصمة بغداد في العشرين من أيار سنة 1884م، وأكمل دراسته الدينية بين سامراء وكربلاء ثمَّ النجف الأشرف[4]، التي نال منها درجة الاجتهاد[5].

شارك الشهرستاني في الحياة السياسية بشكلٍ عام، والحياة السياسية للمُجتمع العراقي على وجه الخصوص منذ صباه، فكانت أولى مشاركاته في الحياة السياسية العامة هو وقوفه إلى جانب الثورة الدستورية الإيرانية التي انطلقت بين عامي (1911-1905م)[6]، مؤازراً أستاذه مُحمَّد كاظم الخرساني[7]، الذي عُرف عنه راعياً للدستورية الإيرانية وداعماً لها[8]، كما ساند الثورة الدستورية العثمانية، أو ما عُرف بـ(الانقلاب العثماني) عام 1908م[9].

برع الشهرستاني في التأليف بمجالاتٍ معرفية مختلفة وهو في سنٍّ مبكِّرة؛ إذ ألَّف في العَروض كتاباً أسماه (رواشح الفيوض في صلاح العَروض)[10] عام 1908م، كما أصدر في عام 1910م كتابه الشهير عن علم الفلك (الهيئة والإسلام)[11]، وكان من أبرز مؤلَّفاتهِ في هذا العَقد، ورسالة (تحريم نقل الجنائز)، والذي طُبع سنة 1910م، ودعا فيه إلى تحريم نقل رفاة الميت من أماكن بعيدة ليُدفن في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف، والذي أثار ضجَّةً في الأوساط الدينية والثقافية[12]. ولخطورة الأفكار التي جاءت بها الرسالة بحساب الزمان والمكان، فقد عدَّتها أحد الصحف البغدادية (أول ثورة فكرية لزمانها)[13].

وطرق الشهرستاني عام 1910م باباً جديداً، كان محظوراً على رجل الدين أنْ يخوض فيه، لاسيَّما في مدينةٍ دينيَّة محافظة مثل النجف الأشرف، وهو إصدارة لمجلَّةٍ سمَّاها (العِلم)[14]، اهتمت بنشر التطور العلمي والابتكارات العلمية في حينها إيماناً منه بأنَّ البلدان لا يمكن أنْ تتطور وترتقي إلَّا بالعِلم، كما خصَّص أبواباً متعددة فيها للإصلاح ومحاربة البدَع والخرافات، منطلقاً من فهمهِ العميق لمعنى الدين الإسلامي بوصفهِ ديناً يحارب البدَع ولا يؤمن بالخرافة[15]. استمرت (العِلم) بالصدور لمدَّة عامين (1912-1910م)، وصدر خلالها واحداً وعشرون عدداً، ثمَّ توقفت لأسبابٍ متعددة، لعلَّ من أبرزها الجانب المادي، فضلاً عن رغبة المؤسِّس في القيام برحلةٍ إلى الهند ومن ثمَّ إلى اليابان عِبرَ إمارات الخليج العربي[16]. قام الشهرستاني بالرحلة أعلاه أواخر سنة 1912م قاصداً اليابان التي أُعجب كثيراً بنهضتها العلمية[17]، إلَّا أنَّ أحد أصدقائه في الهند لم يشجعه على ذلك، فقفل راجعاً إلى بلدهِ العراق أواخر سنة 1913م[18].

كانت للشهرستاني مواقف مهمة تجاه قضايا بلدهِ العراق، تمثلت في وقوفهِ بوجه الاحتلال البريطاني، فقد عَمِل على تحشيد المقاتلين ومراسلة شيوخ العشائر يحثهم على ضرورة الدفاع عن مدينة البصرة التي دخلتها القوات البريطانية في مطلع شهر تشرين الثاني 1914م[19]، فتوجه مع عددٍ من رجال الدين والعلماء وشيوخ

العشـــائر وأتباعهم لخوض معركة الشـــعبية[20]، إلى جانب القوات العثمانية النظامية، وقد كان له دورٌ قيادي للمعركة، إذ خصَّصت له القيادة العسكرية العثمانية سيارة عسكرية يُتابع فيها وضع المعركة ودعم المجاهدين[21].

خســر الجيش العثماني معركة الشــعبية في 14/نيســان/1915م، وتوغَّل البريطانيون في جنوب العراق، فانسحب الشهرستاني نحو كربلاء ليُهيئ المدينة لمواجهة الصفحات الأخرى من الاحتلال، إذ تشكَّلت إدارة محلية للمدينة تر أ الشــهرســتاني المجلس العلمي فيها[22]. واصــل الشــهرســتاني موقفهِ الرافض للاحتلال البريطاني، فقُبيل انبثاق ثورة 1920م بعثه الميرزا مُحمَّد تقي الشـــيرازي[23]، للتفاوض مع وكيل الحاكم المدني في العراق آرنولد تالبوت ويلسون[24]، لتفادي الصِّدام المُسلَّح، بيد أنَّ تعنُّت الحاكم المدني وعدم استقبالهِ للوفد أزَّم الموقف، فاندلعت الثورة في الفرات الأوســط، وألقت قوات الاحتلال القبض على عددٍ من الثوار، كان الشــهرســتاني في مقدمتهم، فأُودع سـجن الحلَّة، وحُكم عليه بالإعدام، غير أنَّ أمراً ملكياً بريطانياً صـدر بالعفو عن السـجناء فأُطلق سـراحه في 30/أيار/1921م[25]. وعند قيام الحكم الملكي في العراق عام 1921م وتأسـيس حكومةٍ وطنية، اختير الشــهرســتاني وزيراً للمعارف في الحكومة النقيبية الثانية 12/أيلول/1921م، فواصـل جهوده الإصـلاحية محققاً النجاح في المجالات الإدارية والتربوية على الرغم من قصـر مدَّة اسـتيزاره[26]. قدَّم الشـهرسـتاني اسـتقالته من الوزارة في شهر أب/1922م محتجاً على مناقشة المعاهدة العراقية – البريطانية عام 1922م في مجلس الوزراء، وعلى إثر استقالتهِ استقالت الوزارة النقيبية الثانية[27].

شــغل الشــهرســتاني بعد ذلك منصــب رئيس مجلس التمييز الشــرعي الجعفري[28]، للمدَّة من (1923-1934م)، ثمَّ أُحيل على التقاعد بسبب فقدانهِ لبصرهِ[29]. وعندما أُجريت انتخابات عام 1934م انتُخب الشهرستاني نائباً عن بغداد، غير أنَّ تأجيل أعمال المجلس بأمرٍ ملكي، جعله يترك العمل السياسـي ليهتم بالتأليف والعمل على تحقيق الوحدة الإسلامية، فكانت له مراسلات مع عددٍ من شيوخ الأزهر، أبرزهم الشيخ مُحمَّد مصطفى المراغي (1881-1945م)، أكَّدا في تلك المراسـلات على ضـرورة التوحيد بين المذاهب الإسـلامية والاتفاق على المتفق، ونبذ المختلف عليه[30].

وانسجاماً مع هذا النَّهج كانت له صلات ومراسلات مع عددٍ من المفكِّرين العرب، مثل: مُحمَّد رشيد رضا (1865-1935م) صـــاحب تفســـير المنار، وعبا محمود العقَّاد (1889-1964م)، وأحمد زكي أبو شـــادي (1892-1955م)، والمســـتشـــرقين: الإيطـالي كـارلو نـالينو Carlo Alfonso Nallino (1872-1938م)، والألماني هيلموت ريتر Hellmut Ritter (1892-1971م)، والفرنسي لويس ماسينيون Louis Massignon (1883-1962م)، والتشـــيكي باول كراو Eliezer Paul Kraus (1904-1944م)، وغيرهم[31]. أسَّـــس الشهرستاني في عام 1941م مكتبةً عامة أسماها (مكتبة الجوادين العامة) ببغداد، ضمَّت الآلاف من الكتب بلغاتٍ عدَّة[32].

تميزت سنواته الأخيرة التي أعقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) بالاهتمام بقضايا السلام العالمي؛ إذ كانت له مراســـلات مع زعماء حركة الســـلام العالمي، بيَّن من خلالها موقفه الرافض لحيازة الدول الكبرى للأسلحة الذرية[33].

وعلى مستوى دعم القضايا العربية، فلم يتأخر الشهرستاني عن دعم القضية الفلسطينية، وخاصةً بعد قرار التقسـيم الذي صـدر عام 1947م؛ إذ اسـتثمر علاقته الحسـنة مع الحكومة الإيرانية، فحثها في برقياتٍ بعثها لشـاه إيران مُحمَّد رضـا بهلوي (1941-1979م)، ورئيس وزرائهِ إلى دعم القضـية الفلسطينية في المحافل الدولية[34]. وأبرق إلى الأمين العام للأمم المتحدة حول الموضـــوع نفســـهِ، وإلى وزير الخارجية البريطاني، برقيتين أعرب فيهما عن شجبهِ لقرار التقسيم[35].

توفِّي الشـهرستاني في 6/شباط/1967م، ودُفن حسب وصيتهِ في مكتبتهِ، مخلِّفاً وراءه إرثاً فكرياً ومعرفياً تمثل في عشرات المؤلَّفات المطبوعة، ومئات المخطوطات[36].

المبحث الثاني:
مكتبة الجوادين العامة.. لمحة تاريخية

أسَّس هبة الدين الشهرستاني سنة 1941م مكتبةً عامة سمَّاها (مكتبة الجوادين العامة)، وهي تقع في بغداد / مدينة الكاظمية، واتخذت لها مكاناً في العتبة الكاظمية المقدســة[37]، وقد أرَّخ ســنة تأســيســها الشــاعر العراقي وخطيب الكاظمية كاظم آل نوح[38]، بقولهِ:

هبة الدين كم لـــــــــــه	مـــــــــــن علوم ومواهبه
خدمة العِلم دأبـــــــــــــــــــهُ	حســـبما الدين أوجبه

أرَّخوا أنشأت بـــــــــهِ للجـــــــــوادين مكتبة[39]

ويروي جواد هبة الدين (النجل الأكبر للشـهرسـتاني)[40]، قصـة تأسـيس المكتبة في مذكَّراتهِ، بقولهِ: "إنَّ والده ومع قيام الحرب العالمية الثانية، نقل مقر إقامتهِ من مركز العاصمة بغداد إلى مدينة الكاظمية، ووجد أنَّه من الضروري أنْ تكون في المدينة مكتبة عامة يستفيد منها القُرَّاء وطلَّاب المعرفة، فأسَّس في إحدى الغرف الواقعة في الطرف الجنوبي الشـرقي في الصـحن الكاظمي مكتبةً عامة، نقل إليها في بادئ الأمر مكتبته الخاصـة التي كانت في دارهِ، ثمَّ اعتمد على تنمية مواردها من الكتب والدوريات من الأهداءات"[41].

تطورت المكتبة بشكلٍ واضح منذ العَقد الأول من القرن الحادي والعشرين، نظراً لامتلاك متولّيها الحرية في رفدها بالكتب والدوريات والمتطلَّبات الأخرى. وتتكون المكتبة من طابقين: الأول، ضـمَّ قاعتين كبيرتين، الأولى للمُطالعة، والثانية صُمِّمت لتكون مخصَّصة لعرض الأقراص الليزرية، إذ جُهِّزت بـ(12) جهاز حاسوب، واحتوت على (10،000) قرص ليزري، يحتوي على رسـائل ماجسـتير وأطاريح دكتوراه، فضـلاً عن ألعابٍ علمية، ومحاضراتٍ في اللغة والفقه والفلسفة والمنطق[42].

أمَّا الطابق الثاني فاحتوى على قاعةٍ كبيرة للدوريات ضـمَّت أكثر من (600) عنوان، وغرفة صـغيرة حفظت مخطوطات هبة الدين الشـهرسـتاني الخاصـة. وتضـم المكتبة اليوم أكثر من (30،000) كتاب ودورية وقرص مدمج[43].

تتكون المكتبة من عددٍ من الأقسام الإدارية والخدمية، وهي: قسم الإعارة، وقسم الدوريات، وقسم الأقراص الليزرية، وقسم الاستنساخ والتصوير، وقسم المخطوطات والوثائق والكتب النادرة. ويُعد القسم الأخير أهم الأقسام فهو يحتوي على نوعين من المخطوطات، وهما:

- مخطوطات هبة الدين الشهرستاني الخاصة، ويبلغ عددها (399) مخطوطاً.
- المخطوطات المُقتناة من الشهرستاني، ويبلغ عددها (170) مخطوطاً، وقد تميَّزت هذهِ المجموعة بوجود مخطوطاتٍ فريدة وقديمة يعود بعضها إلى القرن السادس الهجري، مثل: كتاب نهج البلاغة، ومقامات الحريري، ومخطوط أصول الحساب والهندسة لنصير الدين الطوسي، ويعود تاريخها إلى عام 884هـ[44].

كما يحتوي القسم على أكثر من (600) وثيقة خاصة بنشاطات هبة الدين الشهرستاني ومراسلاتهِ، فضلاً عن ذلك فإنَّ القسم يضم (1000) كتاب نادر مطبوع بطبعةٍ حجرية وتتراوح أعمارها من (350-100) سنة[45].

نشاطات المكتبة الاجتماعية:

كانت آخر ممارسة سياسية رسمية للشهرستاني، هي عضويتهِ في مجلس النواب العراقي عام 1934م[46]، إذ اتجه بعدها إلى الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والإصـلاحية، واتخذ من مكتبتهِ مقراً لتلك النشـاطات، وقاعدةً أساسية للانطلاق منها في مشاريع اجتماعية وإصلاحية، كان أهمها الآتي:

أولاً: المجلس الثقافي. اعتاد الشـهرسـتاني أنْ يكون له مجلس ثقافي أسـبوعي منذ أنْ كان وزيراً عام 1920م، وكان يحضره عدداً من المثقفين والمفكِّرين العراقيين، والعرب في بعض الأحيان، وعندما أسَّس مكتبته العامة عام 1941م قرر نقل مجلسه الخاص إلى المكتبة واستمر يعقده كلَّ يوم جمعة، وكان يُلقي فيه محاضراتٍ دينية في تفسير القرآن الكريم، وكانت الإذاعة العراقية تنقل بعض تلك الدروس، وقد استمر في ذلك حتَّى وفاتهِ.

واسـتمر هذا المجلس بالانعقاد بعد وفاة الشـهرسـتاني، وكان يُديره نجله الأكبر جواد الشـهرسـتاني، ويُعقد عصر كلّ خميس، حتَّى وفاتهِ، إذ استمر بهِ الأحفاد، وغدا ندوةً شهرية منذ عام 2008م وحتَّى اليوم، قُدِّمت خلال هذهِ المدَّة أكثر من (115) ندوة علمية وثقافية في اختصاصاتٍ مختلفة[47].

ثانياً: التقريب بين المذاهب الإسلامية. استثمر الشهرستاني وجود عددٍ من الشخصيات العراقية البارزة في المجتمع التي تحضـر مجلسـه الثقافي، ليطرح مشـروعه الذي كثيراً ما كان يحلم به، وهو تشـكيل جمعية للتقريب بين المذاهب الإسـلامية[48]، إذ وجد قبولاً حسـناً عند الجميع، وتمَّ الاتفاق بين عددٍ من علماء السُنَّة وشـخصـياتهم البارزة، وقد مثَّلهم كلٌّ من: منير القاضـي (1892-1969م) (وزير معارف سـابق)، وطه الراوي (1890-1946م) (مدير عام مجلس الأعيان العراقي)، والحاج حمدي الأعظمي (1882-1971م) (عميد كلِّية الشـريعة)، والشيخ قاسم القيسي (1876-1955م) (مفتي بغداد)، وحسين علي الأعظمي (1907-1955م) (وكيل عميد كلِّية الحقوق)، وبدر المتولي عبد الباسط (1907-2003م) (أحد المدرسين المصريين)، وبين عددٍ من علماء الشيعة ووجهائهم، وهم: هبة الدين الشهرستاني، وأبو الحسن الصدر، والشيخ راضي آل ياسين (1896-1952م) (أحد علماء الكاظمية)، والشـيخ جعفر النقدي (1886-1950م) (عضـو مجلس التمييز الشـرعي الجعفري)، والسـيد مُحمَّد الحيدري الخلائي، اتفقوا على تدوين ما هو متفق عليه من الأحكام بين جميع المذاهب، وحصـر ما هو مختلف عليه منها؛ ليقف المسلمون عليها وليكونوا على بيِّنةٍ من أحكام شريعتهم السَّمحاء، وقد شَهدت المكتبة عدَّة

اجتماعاتٍ عمرت بنقاش هؤلاء العلماء في جوٍّ من الودِّ المتبادل والاحترام، وكانت هذهِ الفكرة المنطلق الأسا لإنشاء (جمعية التقريب بين المذاهب الإسلامية) عام 1947م، والتي اتخذت من القاهرة مقراً لها، وكان الشهرستاني الداعم لها منذ البداية[49].

ثالثاً: مقراً لجمعية الصندوق الخيري الإسلامي. انطلقت من هذهِ المكتبة أول جمعية خيرية إصلاحية، أسَّسها هبة الدين الشهرستاني عام 1947م، واتخذت من المكتبة مقراً لها، وكانت هذهِ الجمعية جزءاً من منهج الشهرستاني الإصلاحي الرامي إلى خلق الإصلاح والتجديد في المجتمع.

تأسَّست الجمعية في 1947/4/20م إذ حصلت بهذا التاريخ على موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية، وانتخبت لها هيأة إدارية، كما قامت بجملةٍ من النشاطات، مثل تأسيس مدار ابتدائية للبنات والبنين، ونشر الكتب النافعة، ومساعدة الفقراء والأيتام، وتشجيع العِلم وطلَّابه ومساعدتهم في سدِّ احتياجاتهم[50].

والجدير بالذكر أنَّ المكتبة لا زالت قائمةً تؤدي دورها في نشر المعرفة ومساعدة الباحثين وطلبة الدراسات العليا في توفير المصادر والمراجع، كما أنَّ آخر نشاطاتها العلمية هو إصدارها مجلَّة علمية مُحكَّمة لنشر البحوث في الدراسات الإنسانية المختلفة.

المبحث الثالث:

مخطوطات هبة الدين الشهرستاني.. قراءة إحصائية

ترك هبة الدين الشهرستاني نتاجاً مخطوطاً غزيراً كماً ونوعاً، وقد أُودعت جميعها في مكتبة الجوادين العامة، ولأجل الإحاطة بهذا التراث فلا بدَّ للباحثين من استعراض تلك المخطوطات واحدةً واحدة، وتصنيفها بحسب العلوم والفنون، لاسيَّما وأنَّ العديد من المخطوطات لا تحمل عنواناً محدداً يمكن أنْ يُفهم منه محتوى المخطوط خصوصاً تلك المخطوطات التي لا تحمل عنواناً محدداً يمكن للقارئ أنْ يفهم منه محتوى المخطوط، ومن تلك المخطوطات على سبيل المثال التي حملت عناوين: اليوميات، والمذكِّرات، والمهمات، والحواصل، ودفاتر الفوائد، والكشاكيل، وغيرها. ممَّا لا يجمعها عنوانٌ واحد.

توزعت مخطوطات الشهرستاني والبالغ عددها (٣٩٩) مخطوطاً على نوعين:

الأول: المجموعات، وهي سجلَّات ودفاتر كبيرة ضمَّت في غلافٍ واحد عدداً من المخطوطات في موضوعاتٍ مختلفة، تراوح عدد ما حوته كُلُّ مجموعةٍ ما بين مخطوطتين وواحد وعشرين مخطوطة، كما احتوت كلَّ مجموعةٍ على فهر لأسماء المخطوطات التي تضمها المجموعة، وقد بلغ عدد هذهِ المجموعات (أربعاً وثلاثين) مجموعة، احتوت على (٢٤٨) مائتين وثمان وأربعين مخطوطة.

الثاني: المخطوطات المستقلة، وهي التي استقل كلُّ مخطوطٍ منها بعنوان، و بلغ عددها (١٥١) مخطوطاً.

توزَّعت موضوعات المخطوطات على فنون المعرفة المختلفة، فبلغت (٤٥) خمساً وأربعين علماً وفناً، كما يوضحه الجدول رقم (١)، إذ شَمِلت علوم الدين، والفكر، والأدب، والشعر، والفلسفة، والعلوم الصرفة، فضلاً عن المذكِّرات واليوميات والتي شكَّلت نسبةً أعلى بين الفنون، فأطلقنا عليها اسم (المنوَّع)، وذلك لاحتواء كلّ مخطوطٍ منها على موضوعاتٍ مختلفة لا يمكن حصرها في بابٍ واحد، فضلاً عن تكونها من عدَّة أجزاءٍ تجاوز بعضها العشرة.

جدول رقم (١)

مخطوطات هبة الدين الشهرستاني موزَّعةً حسب موضوعاتها ونسبتها المئوية

ت	الموضوع	العدد	النسبة المئوية
١	منوَّع	٥٤	%١٣,٥٣
٢	فقه	٤٨	%١٢,٠٣
٣	عقائد	٣٦	%٩,٠٢
٤	تفسير	٢٢	%٥,٥١
٥	تاريخ	٢٢	%٥,٥١

٦	فلسفة	١٩	%٤,٧٦
٧	أدب	١٤	%٣,٥٠
8	علم الفلك والهيئة	١٤	%٣,٥٠
٩	شعر	١٤	%٣,٥٠
١٠	نَظْم فلسفي	١١	%٢,٧٥
١١	فهار	١٢	%٣
١٢	علوم القرآن	٩	%٢,٢٥
١٣	نَظْم تعليمي	٩	%٢,٢٥
١٤	كشكول	٩	%٢,٢٥
١٥	إصلاح	٨	%٢
١٦	فقه وعقائد	٧	%١,٧٥
١٧	أنساب	٧	%١,٧٥
١٨	تراجم	٧	%١,٧٥
١٩	علوم	٦	%١,٥٠
٢٠	مذكَّرات ويوميات	٦	%١,٥٠
٢١	منطق	٦	%١,٥٠
٢٢	أصول	٥	%١,٢٥
٢٣	نحو	٥	%١,٢٥
٢٤	فِرَق	٤	%١
٢٥	نَظْم عقائد	٤	%١
٢٦	اجتماعي	٤	%١
٢٧	إجازات	٤	%١
٢٨	تقريب	٣	%٠٧٥

٢٩	رحلات	٣	%٠٧٥
٣٠	حديث	٣	%٠٧٥
٣١	أخلاق	٣	%٠٧٥
٣٢	قانون	٢	%٠,٥٠
٣٣	طب	٢	%٠,٥٠
٣٤	رجال	٢	%٠,٥٠
٣٥	أديان	٢	%٠,٥٠
٣٦	فيزياء	٢	%٠,٥٠
٣٧	بلاغة	٢	%٠,٥٠
٣٨	عَروض	٢	%٠,٥٠
٣٩	خط	١	%٠,٢٥
٤٠	وعظ وإرشاد	١	%٠,٢٥
٤١	عرفان	١	%٠٢,٥
٤٢	تربية	١	%٠,٢٥
٤٣	رياضيات	١	%٠,٢٥
٤٤	أدعية	١	%٠,٢٥
٤٥	لغة	١	%٠,٢٥
	المجموع:	٣٩٩	%٩٩,٩٣

إنَّ قراءة الجدول أعلاه تُظهر ارتفاع نسبة المخطوطات ذات الموضوعات الدينية والشرعية؛ وذلك لقربها من اختصاصهِ بوصفهِ رجل دين وخريج مدرسة النجف الدينية، وتأتي نسبة الكتابات المنوعة بالدرجة الثانية والتي بلغت (٥٣. ١٣٪)، بيد أنَّ ذلك لا يعني تقوقعه في مجال اختصاصهِ، بل كان للتاريخ نصيب مهم إذ بلغت نسبته (٥،٥١%)؛ وذلك لاهتمامهِ بهِ بوصفهِ المرتكز الأسا لأيّ نوعٍ من التدوين.

كما أنَّ التنوع في الموضوعات التي يحتويها الجدول تعكس اهتمامه في جميع المعارف والعلوم والفنون، بوصفهِ عالماً مُصلحاً ومجدِّداً يطرق كلَّ بابٍ وفن، ليعكس عن طريقة فكره ورؤيتهِ.

وكما تنوَّعت موضوعات المخطوطات، فقد تنوَّعت اللغة التي كُتبت بها، فقد بلغ عدد المخطوطات باللغة العربية (٣٣٠) مخطوطاً، وباللغة الفارسية (٣٦) مخطوطاً، في حين بلغ عدد المخطوطات التي جمعت بين اللغتين العربية والفارسية (٣٣) مخطوطاً.

تميَّزت مخطوطات الشهرستاني بمزايا متعددة، يأتي في مقدمتها تفاوت حجم المخطوط، فبعضها تكون من ورقةٍ واحدة، بينما تكوَّنت مخطوطاتٍ أخرى من العشرات بل والمئات من الأوراق، وقد حرصنا على إحصاء

كلِّ مخطوطةٍ لها عنوان مستقل مهما بلغت صفحاته؛ وذلك لأنَّها تمثل جهداً علمياً ومعرفياً للشهرستاني لا بدَّ من الحِفاظ عليه، ولأجل ذلك فقد اعتبرنا المخطوطات التي تزيد عدد أوراقها على العشرة أوراق مخطوطاتٍ كبيرة، وهذهِ في الأعمِّ الأغلب كانت كاملةً في موضوعاتها، أمَّا المخطوطات التي تكوَّنت من ورقةٍ واحدة وحتَّى تسعة أوراق ولَم تكن كاملةً في موضوعها فسُمِّيت (صغيرة).

وتميَّزت مخطوطات الشهرستاني التي ألَّفها في أيام دراستهِ الدينية بأنَّها كانت بخطِّ يدهِ، وكانت كاملةً في موضوعاتها، فضلاً عن توافر كلِّ مواصفات المخطوط فيها، مثل الديباجة والمقدمة ومادة الموضوع وتاريخ تدوينها أو نسخها فضلاً عن تذييلها بختمهِ.

بيد أنَّ المخطوطات التي ألَّفها بعد فقدانهِ البصر بحدود سنة ١٩٢٦م، واستعمل لتدوينها عدداً من الكُتَّاب فقد تميَّزت بأنَّها غير كاملة في موضوعاتها في الأعمِّ الأغلب، وغير منظَّمة، كما جاء الكثير منها بخطوطٍ مختلفة. وقد بلغ عدد المخطوطات الكاملة في موضوعاتها (٣٠٥) مخطوط، في حين بلغ عدد المخطوطات غير الكاملة في موضوعاتها (٩٤) مخطوطاً. كما بلغ عدد المخطوطات بخطِّ المؤلِّف (١٣٧) مخطوطاً، أمَّا التي بخطِّ الناسخين فقد بلغت (٢٦٢) مخطوطاً.

إنَّ هذا النِتاج الفكري المخطوط للشهرستاني لا يزال القسم الأكبر منه غير محقَّق، وهو بحاجةٍ إلى مؤسَّسةٍ معنية بالتحقيق لتتولَّى الكشف عنه.

الخاتمة:

يستنتج الباحث ممَّا تقدم، أنَّ المكتبات الشخصية للعلماء والمفكِّرين لا تزال تختزن المئات بل الآلاف من المخطوطات التي تُعد شاهداً حياً على غزارة الإنتاج المعرفي عند العلماء العرب والمسلمين، وأنَّ الوقت قد حان لبعثها من جديد، وأنَّ التراث الذي تركه الشهرستاني كان غزيراً ومنوعاً شَمِل معارف وعلوم وفنون دلَّت على أنَّه رجلٌ موسوعي كان يكتب في كلِّ الظروف والأحوال. كما أنَّ هذا النِتاج المخطوط لا شكَّ بحاجةٍ إلى جهودٍ كبيرة لبعثهِ وإحيائهِ من جديد، عن طريق العمل على تحقيقهِ ونشرهِ لرفد المكتبة العربية بمؤلَّفاتٍ في علوم ومعارف مختلفة قد طواها النسيان، ومثَّلت مرحلةً مهمة من مراحل التدوين التاريخي التي لا شكَّ أننا بحاجةٍ ماسة لها لمعرفة ما انطوت عليه من معارف وعلوم.

الملاحق:

ملحق رقم (1)

عنوان مخطوط مقامات الحريري، المودعة في مكتبة الجوادين العامة ببغداد

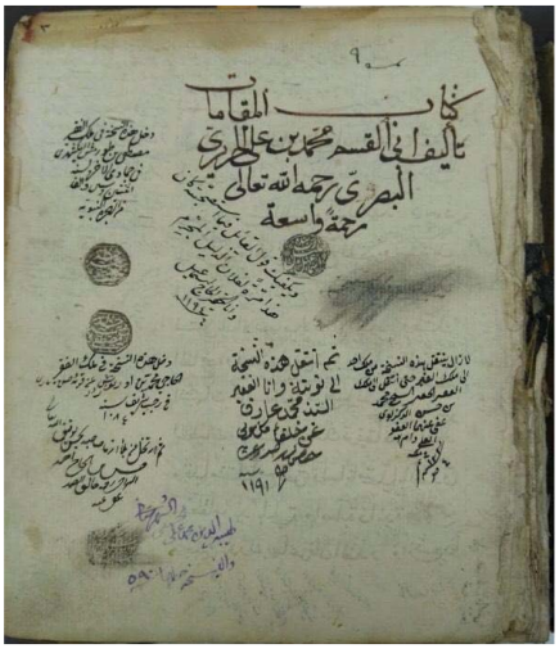

ملحق رقم (2)

الصفحة الأولى لمخطوط الحساب والهندسة للخواجة نصير الدين الطوسي، المودع في مكتبة الجوادين العامة

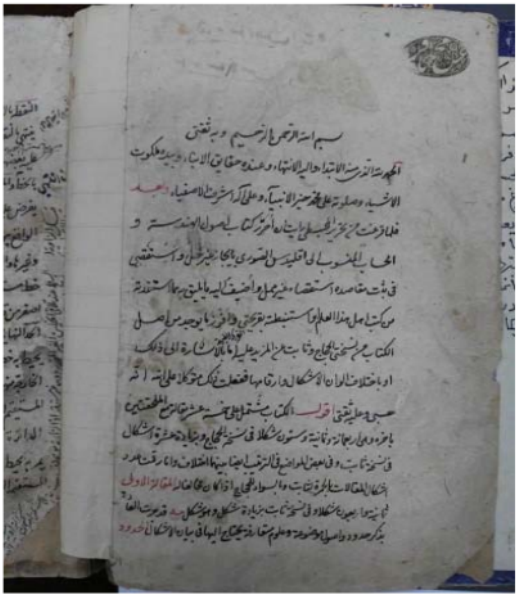

ملحق رقم (3)

نماذج من مخطوطات هبة الدين الشهرستاني الشخصية

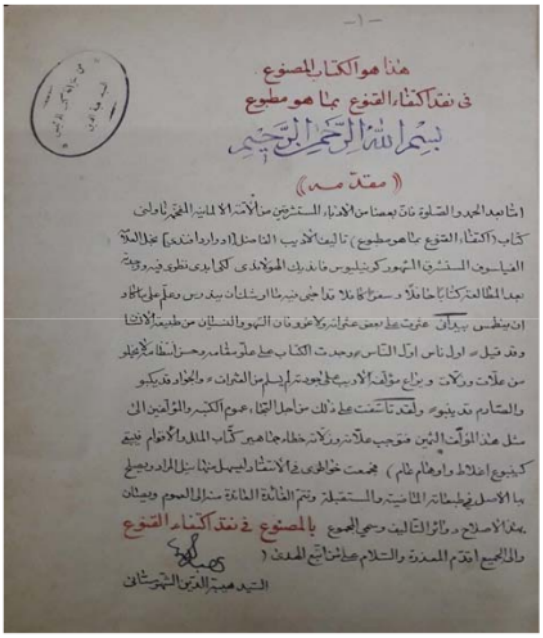

هذا هو الكتاب المصنوع
في نقد كتاب القنوع بما هو مطبوع
بسم الله الرحمن الرحيم
((مقدمة))
اما بعد الحمد والصلوة فان بعضا من الادباء المتشرعين من الائمة الاماثل المحررين لما دخل
كتاب (كتاب القنوع بما هو مطبوع) تاليف الاديب الفاضل (اورادا منتدى) عبد الله
الفيلسوف المتشرع الشهير كوتيليوس فاندريك الهولاندي كلما يرى نظرة فيه ورية
بعد المطالعة كتابا خاليا و سمرا كاملا تداعى خيره ما ارشان بيدرس ويعلم على الجاد
ان ينطمس بريقه عزمت على بعض عثراته ولا عزو فان السهو والنسيان من طبيعة الانسان
وقد قيل « اول الناس اول الناس » وجدت الكتاب خاليا عن سقامه وحسن انتظامه لا يخلو
من علات وزلات و يراع مؤلفه الاديب في بعض مواضعه لم يسلم من العثرات والجواد قد يكبو
والصارم قد ينبو ولقد تاسفت على ذلك من اجل التهاء عموم الكبير والصغير الى
مثل هذا المؤلف الثمين فوجب علي نشر زلاته وخطاياه بمناهيه كتاب الملل والاهواء فيتبع
كثيرون اغلاطه وارهامه ظانين) فجمعت خواطري في الانتشار ليسهل منها سبيل الراد ويصلح
بها الاصل في طبعاته الثانية والمستقبلة وتعم الفائدة العائدة منه الى العموم ويعلن
بهذا الاصلاح دائر التالين وسمي المجموع **بالمصنوع في نقد كتاب القنوع**
والملجم اقدم المعذرة والسلام على متابع الهدى (
السيد هبة الدين الشهرستاني

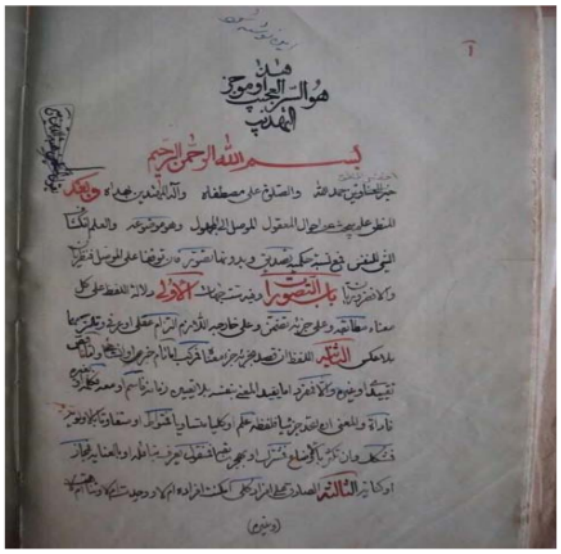

هذا
هو السر الجلي وموز
المهذب
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلوة على مصطفاه وآله المنتجبين اما بعد
النظر على بصيرة في احوال المعقول الموصل المجهول وهو موضوعه والعلم انكشاف
الشيء في نفسه حكمي تصوري وبديهي فالتصوري هو ارتسام صورة الشيء في العقل
والا فتصور يا باب التصور وفيه تتمة مقاصد الاول دلالة اللفظ على كل
معناه مطابقة وعلى جزئه تضمن وعلى خارجه اللازم التزام فقولنا دلالة تعم الكل
بخلاف الشكل اللفظ ان قصد بجزئه جزء معناه فمركب تام خبري او انشائي وان لا
تفيدا وغيره والا فمفرد اما يفيد المعنى بنفسه لا يتبين زمانه اي اسم او يتبين
فادراة والمعنى ان لم يقترن باحد الازمنة الثلاثة فكلمة والا فان دل على هيئة
فكلمة وان كثر بالوضع فمركب او بحسب نفس الامر فقول يعرض له الصدق او الكذب
او كاثره الثالثة الصادق على المركب الكلامي فقط او على المفرد ايضا او وجد
(ونشر)

الهوامش:

(1) عن تفاصيل حياتِه ونشأته ونشاطاته، يُنظر: إسماعيل طه الجابري، **هبة الدين الشهرستاني ومنهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ**، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2008م).

(2) مير بصري، **أعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث**، (بغداد: دار الحرية للطباعة، د.ت.)، ج1، ص157-159.

(3) عن دور النُّخبة المثقفة العراقية خلال الربع الأول من القرن العشـــرين في حركة التجديد والإصـــلاح، يُنظر: عبد الرزاق أحمد النصيري، **دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق (1908–1932م)**، (بغداد: مكتبة عدنان، 2010م). عن نشأتهِ الأولى في سامراء، ودراسته الدينية في كربلاء والنجف، وأهم أساتذته الذين تتلمذ على أيديهم حتَّى نال درجة الاجتهاد، يُنظر: محمد باقر أحمد البهادلي، **السيد هبة الدين الحسيني.. آثاره الفكرية ومواقفه السياسية**، (بغداد: شركة الحسام للطباعة، 2001م).

(4) عن نشأتِهِ الأولى في سامراء، ودراستهِ الدينية في كربلاء والنجف، وأهم أساتذته الذين تتلمذ على أيديهم حتَّى نال درجة الاجتهاد، يُنظر: محمد باقر أحمد البهادلي، **السيد هبة الدين الحسيني.. آثاره الفكرية ومواقفه السياسية**، (بغداد: شركة الحسام للطباعة، 2001م).

(5) تُقسم مراحل الدراسة الدينية في النجف الأشرف إلى ثلاث مراحل أساسية، وهي: المقدمات: وهي بمثابة الدراسة الأولية في التعليم العام، يدر خلالها الطالب علوم اللغة العربية وآدابها والمنطق. السطوح: وهي المرحلة التي ينتقل إليها الطالب بعد إتقانهِ علوم المرحلة الأولى، ويتم التركيز فيها على دراسة أصول الدين والفقه والفلسفة. البحث الخارج: وهي آخر مراحل الدراسة الحوزوية، وتُعادل مرحلة الدراسات العليا في التعليم الأكاديمي، بيد أنَّ مدَّة الدراسة فيها غير محددة بعددٍ من السنوات، بل أنَّ البحث فيها مفتوحاً، يقدمه الطالب إلى أستاذهِ الذي يناقشه في كافة جوانبهِ، فإذا اقتنع بقوة حجَّتِهِ واستنباطهِ للأحكام الشرعية منحه درجة الاجتهاد، وإلَّا فإنَّه يستمر في عملية البحث حتَّى يتمكن من درجة الاجتهاد أو لا. محمد مهدي الآصفي، **مدرسة النجف وتطور الحركة الإسلامية فيها**، (النجف: مطبعة القلمان، 1964م)، ص8-12، وللمزيد يُنظر: علي أحمد البهادلي، **الحوزة العلمية في النجف.. معالمها وحركاتها الإسلامية**، (بيروت: دار الزهراء، 1993م).

(6) عن الثورة الدستورية الإيرانية، يُنظر على سبيل المثال: طلال مجذوب، **إيران من الثورة الدستورية حتَّى الثورة الإسلامية (1906-1979م)**، (بيروت: دار ابن رشد للطباعة، 1980م)؛ آمال السبكي، **تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (1906-1979م)**، (الكويت: عالم المعرفة، 1990م).

(7) كان الملَّا مُحمَّد كاظم الخرساني، الذي عُرف بلقب (الآخوند) أي أستاذ الأساتذة، واحداً من أبرز أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف مطلع القرن العشرين. للتفاصيل عن حياة الملَّا مُحمَّد كاظم الخرساني ودوره في الثورة الدستورية، يُنظر: عدي محمد كاظم السبتي، **مُحمَّد كاظم الآخوند**، (بيروت: دار جواتا للنشر، 2010م).

(8) وقفت النجف الأشرف بأغلب علمائها ومراجعها إلى جانب الثورة الدستورية الإيرانية، داعمةً ومؤيدة، ومعلنةً في فتاوى علمائها التأييد التام للثورة، حتَّى أنَّ بعض مراجعها جهَّز عدداً كبيراً من طلَّاب الحوزة العلمية للجهاد في إيران نُصرةً للثورة الدستورية. عن تلك الجهود والمواقف، ودعم النجف للثورة الدستورية، يُنظر: علاء حسين الرهيمي، **حقائق عن الموقف في النجف من الثورة الدستورية الإيرانية (1905–1911م)**، (النجف: مركز دراسات الكوفة، 2001م).

(9) عن الثورة الدستورية العثمانية، يُنظر: روبير مانتران، **تاريخ الدولة العثمانية**، تحقيق: بشير السباعي، (القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر، 1992م)، ج1، ص243-253؛ علي محمد الصلابي، **الدولة العثمانية.. عوامل النهوض وأسباب السقوط**، (بور سعيد: دار التوزيع والنشر الإسلامية، 2001م)، ص258-264.

(10) هبة الدين الشهرستاني، **رواشح الفيوض في صلاح العَروض**، (طهران: د.ط، 1908م).

(11) هبة الدين الشهرستاني، **الهيئة والإسلام**، ط5، (النجف: مطبعة الآداب، 1961م).

(12) هبة الدين الشهرستاني، **تحريم نقل الجنائز المتقيدة**، (بغداد: مطبعة الشابندر، 1910م).

(13) النور (جريدة)، بغداد، ع (130)، أيلول 1929م.

(14) أُعيد طبع مجلَّة العِلم بحلَّةٍ جديدة بمُجلَّدين من قبل مكتبة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف. يُنظر: هبة الدين الشهرستاني، **مجلَّة العِلم**، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 2009م).

(15) عن تلك الأبواب في المجلَّة، ينظر على سبيل المثال: العِلم (مجلَّة)، النجف، مج1، ع2، 29/نيسان/1910م، ص70؛ العِلم، مج2، ع4، 2/أيلول/1911م، ص155؛ العِلم، مج2، ع6، 23/تشرين الثاني/1911م، ص263.

(16) عن مجلَّة العِلم ونشأتها وأسباب توقفها، يُنظر: علاء حسين الرهيمي، **مجلَّة العلم النجفية من المجلَّات العراقية في مرحلة الريادة والتأسيس**، (النجف: مكتب المناهل، 2000م).

(17) تجدر الإشارة إلى أنَّ الشهرستاني لم يكن معجباً بالنهضة اليابانية فحسب، بل ومتأثراً بها نظراً لِمَا حقَّقته اليابان من تطورٍ كبير وعلى مختلف الأصعدة، وهي تعتمد بالأسا على النهضة التعليمية الحديثة التي كانت لها انعكاساتها على تطور الحياة الاجتماعية والسياسية اليابانية، بل وحتَّى على سياستها الخارجية. للمزيد، يُنظر: رأفت غنيمي الشيخ وآخرون، **تاريخ آسيا الحديث والمعاصر**، (القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2004م)، ص40-45.

(18) قام هبة الدين الشهرستاني عام 1912م برحلةٍ إلى الهند قاصداً اليابان، استمرت أكثر من عام، طاف فيها إمارات ومدناً في الخليج العربي والهند، أسَّس خلالها عدداً من الجمعيات الإصلاحية، لاسيَّما في البحرين ومسقط والهند، وقد ضمَّن يومياته هذهِ الرحلة. يُنظر: هبة الدين الشهرستاني، **رحلة الشهرستاني إلى الهند**، تحقيق: جواد كاظم البيضاني، (دبي: دار مدارك للنشر، 2012م).

(19) عن جهود الشهرستاني في التحشيد للمعركة، يُنظر: هبة الدين الشهرستاني، **أسرار الخيبة في معركة الشعبية**، تحقيق: علاء حسين الرهيمي وإسماعيل طه الجابري، ط2، (بيروت: مؤسَّسة هبة الدين الشهرستاني، 2015م).

(20) معركة الشعبية: واحدة من المعارك المهمة في تاريخ العراق المعاصر، وهي في الوقت نفسهِ من بين أهم معارك الحرب العالمية الأولى في جبهة العراق، لِمَا تضمَّنتها من أحداثٍ وأهدافٍ ووسائل. للمزيد حول الموضوع، يُنظر: ستار نوري العبودي و د. و. ج. بربيج، **معركة الشعبية في العراق (نيسان/1915م) بين روايتين عراقية وبريطانية**، مجلَّة كلية التربية، جامعة واسط، مج1، عدد (26)، 2017م.

(21) للتفاصيل عن معركة الشعبية ودور الشهرستاني فيها، يُنظر: هبة الدين الشهرستاني، **أسرار الخيبة من معركة الشعبية (1914-1915م)**، مرجع سا.

(22) فريق مزهر الفرعون، **الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة 1920م**، (بغداد: مطبعة النجاح، 1952م)، ج1، ص82-84.

(23) مُحمَّد تقي الشـــيرازي (1840-1920م): من أكابر العلماء والمجتهدين، قاد الثورة العراقية، كما أفتى بعدم جواز اتخاذ غير المسلم حاكماً على المسلمين، فأوقف بذلك طموحات البريطانيين في تشكيل حكمٍ بريطاني في العراق. توفِّي في شهر آب 1920م، أي بعد اندلاع الثورة بشـــهرين. للمزيد، يُنظر: كامل ســـلمان الجبوري، **مُحمَّد تقي الشـــيرازي القائد الأعلى للثورة العراقية الكبرى 1920م**، (قم: منشورات ذوي القربى، 2006م)، ص13-14.

(24) أرنولد ويلســـون Sir Arnold Talbot Wilson (1884-1940م): عســـكري بريطاني، عيّن حاكماً على العراق في عام 1918م، واستمر فيه حتّى عام 1920م، وفي عام 1933م انتُخب عضـواً في البرلمان البريطاني، وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية قرر ويلسـون الانضـمام إلى السـلاح الملكي البريطاني، وفي عام 1940م قُتل في معركةٍ جوية شـمال فرنسـا. للمزيد، يُنظر: منتهى عذاب ذويب، **برسـي كوكس ودوره في السـياسـة العراقية (1864-1923م)**، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1995م، ص68؛ يحيى مراد، **معجم أسماء المستشرقين**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004م).

(25) كان لهبة الدين الشهرستاني دور بارز في أحداث ثورة 1920م، ولاسيَّما في كربلاء، عندما تشكَّلت فيها حكومةٌ محلية للوقوف بوجه الاحتلال البريطاني، إذ كان الشـهرستاني رئيساً لمجمَعها العلمي. عن ذلك الدور، يُنظر: عبد الرزاق الحسـني، **الثورة العراقية الكبرى**، ط2، (صيدا: مطبعة العرفان، 1965م)، ص193، ص 208، ص230-231.

(26) رغم قِصَر مدَّة استيزار الشـهرستاني للمعارف، إلَّا أنَّه تمكَّن من القيام بالعديد من الإصـلاحات، ولاسيَّما في مجال زيادة عدد المدار والتلاميذ والمعلِّمين. عن هذهِ المدَّة، يُنظر: مكتبة الجوادين العامة، بغداد، الملفات الوثائقية، ملفات وزارة المعارف عهد هبة الدين الشهرستاني؛ إسماعيل طه الجابري، مرجع سابق، ص88-91.

(27) عن اسـتقالة الشـهرسـتاني، يُنظر: عبد الرزاق الحسـني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ط17، (بغداد: دار الشـؤون الثقافية العامة، 1988م)، ج1، ص114.

(28) صدرت الإدارة الملكية المُرقَّمة 298 في 1923/8/27م، ليكون رئيساً لمجلس التمييز الشرعي الجعفري. الهيأة الوطنية للتقاعد، الإضبارة الشخصية لهبة الدين الشهرستاني المُرقَّمة (3105784015).

(29) أُصيب الشهرستاني بمرض الرَّمد الصديدي قبل استيزارهِ، من جراء انعكاسات ثورة 1920م وما سبقها وما أعقبها. عن ذلك، يُنظر: هبة الدين الشهرستاني، **مبيضة المسودات** (مخطوط)، مكتبة الجوادين العامة، بغداد، رقم (132).

(30) يُنظر على سـبيل المثال: مكتبة الجوادين العامة، بغداد، الملفات الوثائقية، ملفة مع المفكّرين العرب، الرسـالتين المتبادلتين بينه وبين شيخ الأزهر مصطفى المراغي، بتاريخ 1937م.

(31) يُنظر: مكتبة الجوادين العامة، بغداد، الملفات الوثائقية، ملفة مع المفكّرين العرب، وملفة مع المستشرقين.

(32) سوف يفصل الباحث الكلام عن مكتبة الجوادين العامة في المبحث الثاني.

(33) حول وقوفهِ إلى جانب قضـايا السـلام العالمي، يُنظر: مراسـلاته مع (جوليو كوري) رئيس منظَّمة السـلم العالمي، في: مكتبة الجوادين العامة، الملفات الوثائقية، ملفة السلم العالمي.

(34) حول دعم الشـهرستاني للقضـية الفلسـطينية، يُنظر على سـبيل المثال: البرقيتان المتبادلتان مع رئيس وزراء إيران، في: السـاعة (جريدة)، بغداد، العدد (880)، السنة الرابعة، 12/تشرين الأول/1947م.

(35) نيفين عبد المنعم مســـعد، **صـــنع القرار في إيران والعلاقات العربية - الإيرانية**، (بيروت: مركز دراســـات الوحدة العربية، 2001م)، ص37-38.

(36) إسماعيل طه الجابري، مرجع سابق، ص103.

(37) سُمِّيت بهذا الاسم لأنَّها تحتضن مرقد سابع الأئمة عند الشيعة الإمامية، وهو الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) وحفيده مُحمَّد الجواد (ع). للمزيد، يُنظر: جعفر الخليلي، **موســـوعة العتبات المقدســـة** (قســـم الكاظميين)، ط2، (بيروت: منشـــورات الأعلمي، 1987م).

(38) كاظم آل نوح (1885-1959م): خطيب وشاعر مفوه، نال شهرةً واسعة في الخطابة حتّى لُقِّب بـــ(خطيب الكاظمية)، له ديوان مطبوع بثلاثة أجزاء عام 1949م. للمزيد، يُنظر: محسـن حسـن الموسـوي، **شـعر الشـيخ كاظم آل نوح (1885-1959م)**، رسـالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، 2007م.

(39) حسين علي محفوظ، **مكتبات الكاظمية**، (كربلاء: دار الكفيل، 2019م).

(40) جواد هبة الدين الشـهرستاني (1916- 2005م): هو النجل الأكبر للشـهرستاني، درَ في الكاظمية، وتخرج عام 1947م في كلية الحقوق، وعمل موظفاً في عددٍ من الوزارات، ومار العمل في الصـحافة وكذلك في دار الإذاعة العراقية. للمزيد، يُنظر: حميد المطبعي، **موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين**، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1996م)، ج2، ص49.

(41) جواد هبة الدين الشهرستاني، **كيف تأسَّست مكتبة الجوادين العامة في الكاظمية** (مخطوط)، محفوظ في مكتبة الجوادين العامة، و1.

(42) محمد إياد جواد الحسيني، **بثقة وتواضـع: مكتبة الجوادين في عامها السـبعين**، مجلَّة نادي الصـيد، بغداد، العدد الرابع، كانون الأول 2010م، ص43.

(43) المرجع نفسه، ص44.

(44) مقابلة شخصية: محمد إياد جواد الحسيني متولّي المكتبة، بغداد، 2019/6/24م. ويُنظر صوراً عنها في الملحق رقم (1) ورقم (2).

(45) محمد إياد جواد الحسيني، مرجع سابق، ص45.

(46) عن عضويتهِ في مجلس النواب العراقي، يُنظر: محمد باقر أحمد البهادلي، مرجع سابق، ص65-73.

(47) جواد هبة الدين الشهرستاني، مرجع سابق، و2.

(48) عن جهود الشـــهرســـتاني في التقريب بين المذاهب الإســـلامية، يُنظر: أنور أحمد مجيد، **الفكر الإصـــلاحي عند هبة الدين الشهرستاني.. دراسة تاريخية**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2019م، ص134-156.

(49) جواد هبة الدين الشهرستاني، مرجع سابق، و4.

(50) عن الجمعية وتأسيسها ونشاطاتها، يُنظر: مكتبة الجوادين العامة، بغداد، الملفات الوثائقية، ملفة جمعية الصندوق الخيري الإسلامي.

مخطوطات هبة الدين الشهرستاني

ORIGINALITY REPORT

1%	1%	0%	0%
SIMILARITY INDEX	INTERNET SOURCES	PUBLICATIONS	STUDENT PAPERS

PRIMARY SOURCES

1	iicss.iq Internet Source	1%
2	arts.kufauniv.com Internet Source	1%

Exclude quotes	On	Exclude matches	< 1%
Exclude bibliography	On		